[385] 41 - ومنه يرفعه إلى ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو اذن لنا أن نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم، فقال له: في العلم ؟ فقال: العلم أيسر من ذلك، إن الامام وكر (1) لارادة الله عزوجل لا يشاء إلا من يشاء الله (2). 42 - ومن نوادر الحكمة يرفعه إلى إسحاق القمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لحمران بن أعين: يا حمران إن الدنيا عند الامام والسماوات والارضين إلا هكذا - وأشارة بيده إلى راحته - يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها. بيان: إن الدنيا: إن نافية أو حرف النفي ساقط أو مقدر أو إلا زائدة. 43 - المحتضر من نوادر الحكمة يرفعه إلى أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه المفضل بن عمر فقال: مسألة يابن رسول الله، قال: سل يا مفضل، قال: ما منتهى علم العالم ؟ قال: قد سألت جسيما، ولقد سألت عظيما ما السماء الدنيا في السماء الثانية إلا كحلقة درع ملقاه في أرض فلاة، وكذلك كل سماء عند سماء اخرى، وكذا السماء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة عند النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضين بعضها في بعض ولا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام مثل مد من خردل دققته دقا ثم ضربته بالماء حتى إذا اختلط ورغا (3) أخذت منه لعقة (4) باصبعك، ولا علم العالم في علم الله تعالى إلا مثل مد من خردل دققته دقا ثم ضربته بالماء حتى إذا اختلط ورغا انتهزت منه برأس ابرة نهزة ثم قال عليه السلام: يكفيك من هذه البيان بأقله وأنت بأخبار الامور تصيب (5). 44 - ومن كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله

---

(1) الوكر: عش الطائر. (2) المحتضر: 128. (3) رغا اللبن: صار له رغوة: والرغوة: الزبد. (4) الملعقة: ما تأخذه في الملعقة أو باصبعك. والملعقة. آلة يلعق أو يتناول بها الطعام وغيره. (5) انتهزت كانه من الانتهاز والاخذ بسرعة، وانت باخبار الامور تصيب أي إذا عرفت ذلك تصيب بما تخبر من احوالهم وشئونهم عليهم السلام. منه رحمة الله عليه. [*]